نيجيرفان بارزاني: قلقون من تزايد ظاهرة العنف ضد المرأة

□ اربيل / المدى

أعرب رئيس حكومة إقليم كردستان عن استيائه وقلقه من الجرائم والظلم التي تتعرض لها المرأة في كردستان بسبب إتباع بعض التقاليد البالية أو بدافع الشرف. وأكد على الإرادة السياسية لحكومته للعمل في سبيل تحسين وضع المرأة في كردستان.

جاء ذلك خلال زيارة نيجيرفان بارزاني المجلس الأعلى لشؤون المرأة الكردستانية في أربيل، وعقده اجتماعا مع رئيس وأعضاء المجلس، حيث من المقرر تشكيل مجلس خاص لرعاية وضمان حقوق المرأة وتقرر عقد اجتماع في مجلس الوزراء برئاسة نيجيرفان بارزاني يوم الأربعاء المقبل لبحث ومتابعة قضية المرأة على ضوء الأحداث الأخيرة في منطقة كرميان بشكل خاص وكردستان على وجه العموم.

وأعلن نيجيرفان، أن السبب في عدم الإعلان بشكل مباشر عن النشاطات في هذا المجال هو أنه بعد بدء التشكيلة الجديدة لحكومة الإقليم قمنا بالمتابعة والبحث الميداني وعن طريق الإحصائيات لتدارس الواقع بشكل دقيق لكي نتمكن من وضع خطة عمل ملائمة وإيجاد أفضل السبل في حل ومعالجة مسألة المرأة وتوجيه التعليمات بشأنها.

وخلال الاجتماع أشارت بخشان زنكنة رئيسة المجلس الأعلى لشؤون المرأة وعدد من أعضاء المجلس إلى احتياجات المجلس من الجانب القانوني والإداري والتنفيذي، كما تحدثن عن الحاجة الملحة للإرادة السياسية وقرار مجلس الوزراء ليتمكنوا من أداء عملهم بشكل أكثر جدية ووضع إستراتيجيتهم في حيز التطبيق. وفي نهاية الاجتماع جدد نيجيرفان بارزاني دعم حكومة إقليم كردستان للمجلس الأعلى لشؤون المرأة في كردستان، وأعلن أن حكومة الإقليم تسعى جاهدة لإعداد قانون للمجلس وتلبية جميع مستلزمات تفعيل نشاط هذه المؤسسة.

أرسلان بايز: ندعو القوى الكردستانية كافة للحوار مع الحكومة الاتحادية

□ أربيل / المدى

قادة التحالف الكردستاني في اجتماع

دعا رئيس برلمان كردستان جميع القوى الحاكمة والمعارضة في إقليم كردستان للعمل من أجل الحوار مع الحكومة الاتحادية في بغداد بشكل منظم. ووصف هذه المرحلة بالحساسة والمهمة، وقال إن الواجب الوطني والقومي يستدعي من كافة القوى الكردستانية الحوار مع بغداد

جاء ذلك خلال استضافة برلمان كردستان اجتماعاً موسعاً شارك فيه ممثلو جميع الأحزاب الكردستانية، بهدف تشكيل لجنة تضم جميع الأطراف الكردستانية من المعارضة والأحـزاب المشاركة في السلطة لتدارس تشكيل المجلس الأعلى للحوار مع بغداد.

شارك في الاجتماع كل من رئيس حكومة الإقليم نيجيرفان بارزاني، ونائب السكرتير العام للإتحاد الوطني الكردستاني د. برهم احمد صالح، وسكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني فاضل ميراني، ومسؤول الهيئة العاملة للمكتب السياسي للإتحاد الوطني ملا بختيار ونائب رئيس مجلس النواب العراقي ونائب رئيس مجلس الوزراء العراقي وسكرتير وممثلين عن جميع الأطـراف السياسية الكردستانية والنـواب الكرد في مجلس النواب العراقي وأعضاء برلمان كردستان.

وفي مستهل الاجتماع رحّب رئيس برلمان كردستان د. أرسـلان بايز بالحضور وأعـرب عن شكره لتلبية الدعوة من قبل الأطـراف السياسية في كردستان وحضور هذا الاجتماع بـهدف التـباحث وإغـنـاء مشروع تشكيل مجلس أعلى خاص للحوار مع الحكومة الفدرالية في بغداد لبحث المسائل العالقة بين أربيل وبغداد باسم (المجلس الأعلى للحوار مع الحكومة الاتحادية في بغداد).

وفي ختام كلمته أكد أرسلان أن برلمان كردستان هو بيت جميع النواب والمكونات الفكرية والقومية والعرقية في كردستان، وانه مرجع القرارات المصيرية، ودعا جميع الأطـراف السياسية في كردستان إلى ضرورة الدعم والمساندة والتنسيق.

فيما قال نيجيرفان بارزاني إن فكرة تشكيل هذا المجلس تعود إلى الحوارات السابقة مع جميع القوى السياسية، وأضاف أن حكومة الإقليم وضعت مسألة تأسيس هذا المجلس ضمن برنامجها قبل أن يعلن عنها بداية العام الجاري، مضيفا انه "قبل إعلان التشكيلة الحالية للحكومة زرت جميع أطراف المعارضة والأطراف الأخرى وهذه الفكرة بدأت خلال هذه الزيارات ونعدها فكرة جميع الأطراف". ووصف تشكيل المجلس الأعلى للحوار بمسألة مهمة من الجانب الوطني، وأكد على ضرورة مشاركة الجميع، لأن حل المشاكل العالقة له علاقة بكل الشعب الكردستاني.

وفي محور آخر من حديثه أكد نيجيرفان دعمه لدعوة رئيس برلمان كردستان الأطراف السياسية إلى الدعم ومساعدة البرلمان في مراجعة المواد الدستورية التي تحتاج إلى المراجعة والتعديل.

كتابة على الحيطان

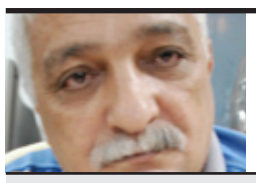

▪ عامر القيسي

قوانين تحت رحمة الفتاوى !!

عام ١٩٥٦ من القرن العشرين شهدت بغداد احتفالية لعرض الأزياء للنساء، وفي عام ٢٠١٢ من القرن الحادي والعشرين يريد برلماننا أن يقر نظاما مخالفا للدستور بتعيين رجال دين في المحكمة الاتحادية يكون صوتهم ورأيهم هو الحاسم والمقرر في قرارات المحكمة. وسيكون هناك طبعا مفتٍ سني وآخر شيعي، ولا ندري من أي إفتاء سني سيكون هذا الرجلُ ومن أي مذهب من مذاهب السنة، ومعه أيضا رجل دين شيعي ولا ندري أيضا من أي إفتاء شيعي سيكون هذا الرجل ومن أي المرجعيات الشيعية سيكون!! ولا ندري أيضا مصير بقية الفرق الإسلامية وتمثيلها في المحكمة الاتحادية ما دام الدستور لا يحدد ذلك مكتفياً بألا تتعارض التشريعات مع الدين الإسلامي وقوانينه!!

منذ سقوط النظام وحتى اللحظة نستمع إلى خطاب الدولة المدنية من معظم الأحزاب الإسلامية القائدة للسلطة، لكن هذه الأحزاب تمارس على الأرض سلوكا مختلفا ينحو باتجاه إقامة دولة دينية متبعين بذلك سياسة الخطوة خطوة، بل أن بعض المناطق التي تسيطر عليها هذه الأحزاب في بغداد ومحافظات الوسط والجنوب سيطرة مطلقة تبنى نماذج لدولة دينية مصغرة ولكن على مقاسات الأحزاب وليس على مقاسات الشريعة الإسلامية السمحة، وتجري هذه الأفعال تحت سمع وبصر السلطتين التشريعية والتنفيذية بل في كثير من الأحيان بمباركتهما بالمفرد والجملة!

هل نحن متجهون إلى تأسيس دولة دينية؟

بكل شفافية ووضوح الجواب، نعم، دون مخاتلة وتسويف وشعارات، فما يجري في حياتنا الاجتماعية هو تعبير واضح وجلي عن طبيعة هذا الاتجاه وآلية اشتغاله التطبيقية البطيئة الصابرة ومشاريعه المستقبلية المعلنة منها والمستترة والملتبسة أيضا تمويها عن الأهداف الحقيقية.

وبغياب منظمات المجتمع المدني وضعف القوى الديمقراطية المعنية ببناء الدولة المدنية الحديثة وبصمت التسويات السياسية وصفقاتها وبالتصاعد الحاد للمنوعات، بما في ذلك غير القانونية، في حياتنا الاجتماعية، فان اتجاه بناء الدولة الدينية في العراق يسير بخطوات حثيثة إلى الأمام، ولا تغرّنا في ذلك الشعارات البراقة عن الديمقراطية وبناء الدولة العصرية المدنية.

حتى القوى التي تتبجح بمشاريعها للدولة المدنية تعج بالتيارات الدينية الإسلامية التي تعلن في كل المناسبات عن تبنيها لمشروع الدولة الدينية ومنها بطبيعة الحال التطبيق الحرفي للتشريعات الإسلامية وولاية الفقيه، وهي مشاريع نتلمس تطبيقاتها العملية في تعيين رجال دين يتحكمون بقرارات المحكمة الاتحادية ويتمتعون بحق النقض "الفيتو" على أي قرار يشمون منه رائحة مخالفته للشريعة الإسلامية.

إذا حدث ذلك وسيحدث بالتأكيد، فإننا سنكون أمام مشاكل الاختلافات السنية الشيعية في فهم وتطبيقات الشريعة الإسلامية، وسندخل في نفق الأصول والفروع والمتشابه والمحكم والضعيف وسنحتاج هذه المرة ليس إلى مؤتمرات وطنية لحل الأزمات السياسية في البلاد بل إلى مؤتمرات لفقهاء المذهبين السني والشيعي لكي يتفقوا على إن كانوا سيقبلون أو يرفضون قرارا للمحكمة الاتحادية يتوافق عليه المذهبان!!

إن تشريع وتطبيق قانون الفيتو الإسلامي سيدق المسمار الأخير في نعش التجربة "الديمقراطية" العليلة في البلاد وعندما تصحو قوى المجتمع المدني وأحزابها وتياراتها سيكون الوقت قد فات وربما إلى الأبد وسينطبق علينا قول الشاعر "في الوقت متسع للبكاء"!!

٧٠ مدرسة جديدة في دهوك لتلافي زحام الطلبة

□ عبد الخالق دوسكي / دهوك

يعاني قطاع التربية والتعليم في محافظة دهوك عدم توفير الأبنية المدرسية حيث أن الدوام في معظم المدارس قد أصبح ثنائيا إضافة إلى أن هنالك مدارس يكون الدوام فيها ثلاثيا، الأمر الذي يؤثر سلبا بحسب قول المتخصصين والمتابعين في المستوى العلمي للطلاب، ولتلافي هذه الأزمة فقد أوضح ايروند نيسان مدير الأبنية المدرسية للمدى، أن لديهم خططا لبناء نحو (٧٠) مدرسة جدية في دهوك، وأضاف "أننا نسعى إلى التخلص من الدوام الثلاثي خلال السنوات الخمس المقبلة، حيث انه تم تخصيص (١٥٠) مليار دينار لبناء سبعين مدرسة، وترميم (٣٦) مدرسة وفق التصاميم الحديثة ونراعي فيها زيادة عدد الصفوف بحيث تصل إلى ١٨ صفا فأكثر، لأن عدد الولادات في محافظة دهوك غير طبيعي،فإنها تأتي بالمرتبة الأولى على مستوى العراق".

وبيّن مدير الأبنية أنهم في المدارس التي يبنونها يحاولون الوصول إلى المعايير العالمية المخصصة للمدارس "أننا نبني تصاميمنا على شكل حرف (H)، تتألف من ثلاثة طوابق وفيها ساحة من التارتان (المطاط) لمزاولة الرياضة ومختبرات حديثة وصفوف دراسية واسعة نحاول أن نصل إلى المعايير الدولية في صفوفنا كما أننا كنا في السابق نبني الصف على مساحة ثلاثين مترا لكننا الآن نحاول أن نجعلها ٤٨ مترا مربعا وبذلك فإننا نقترب من المعايير الدولية للأبنية المدرسية".

من جهته، أوضح هشار محمد مدير التخطيط في المديرية العامة لتربية محافظة دهوك أن الدوام الثلاثي ما زال قائماً في بعض المدارس، مؤكدا في الوقت نفسه أن غالبية المدارس يكون الدوام فيها ثنائيا، وقال "توجد في محافظة دهوك ١٥٤١ مدرسة وهي تستوعب نحو(٣٣٤) ألف طالب، لذا فإننا ما زلنا نعاني من كثرة الطلاب داخل الصفوف بمعدل أربعين طالبا في الصف الواحد لأننا نستقبل سنويا أكثر من (٣٨) ألف طالب في الصف الأول الابتدائي".

وبيّن مدير التخطيط أن هذا الزحام قد دفعهم إلى التوجه نحو بناء أبنية حديثة "نحاول الآن التخلص من الأبنية القديمة وبناء أبنية جديدة ذات ثلاثة طوابق يصل عدد الصفوف فيها إلى ٢٧ صفا دراسيا لاستيعاب الكم الكبير من الطلاب".

وقد بيّن محمد سليم وهو احد المدرسين في دهوك أن الكثافة الزائدة لعدد الطلاب في المدارس تجعل السيطرة عليهم ضعيفة داخل الصف، الأمر الذي ينعكس سلبا على أداء المدرس داخل الصف وكذلك يؤثر في درجة استيعاب الطلاب ويقلل من استفادتهم وخاصة في ظل المناهج الجديدة التي يجد كل من المعلم والطالب صعوبة في استيعابها في ظل طرق التدريس القديمة التي نتبعها".

وتابع سليم "المناهج الحديثة تتطلب منا أن نتبع طرائق حديثة والتي تحتاج إلى مختبرات وتشكيل مجاميع وهذه غير متوفرة لدينا مما يؤثر في المستوى العلمي لدى الطلاب".

من جهتها بينت مديرة الإعداد والتدريب في محافظة شرين سالم أن هذا الزحام يؤثر سلبا في المستوى العلمي للطلاب في المدارس، موضحة بالقول "ينبغي علينا أن نغير من طرق التدريس ونتجه إلى تطبيق الطرق الحديثة التي تعتمد على مبدأ المجاميع كي نستطيع التغلب على هذه المشكلة".

وبينت شرين أنهم في مديرية الإعداد والتدريب يحاولون إيصال هذه المفاهيم إلى المدرسين لتطبيقها في مدارسهم قائلة "إن المناهج الحديثة تتطلب منا أن نغير من طرائق التدريس ونترك الطريقة التقليدية التي كان المعلم فيها المحور الأساسي وإنما كل الطرق الحديثة تجعل الطالب المحور الأساسي في الدرس".

يشار إلى أن محافظة دهوك كانت قد شهدت تدنيا في مستوى النجاح والتعليم في السنوات الأخيرة وكان من ابرز أسبابها قلة الأبنية المدرسية وازدحام الطلاب في المدارس وزيادة أعدادهم داخل الصفوف.

وكانت وزارة التربية في حكومة إقليم كردستان قد غيرت غالبية المناهج الدراسية القديمة بمناهج دراسية حديثة إضافة إلى تغيير نظام المدارس من المراحل الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والإعدادية) إلى النظام ذات المرحلتين (الأساسية والإعدادية) وتم تغيير الكثير من القوانين الخاصة بالامتحانات وقبول الطلاب إضافة الى فتح المجال أمام المدارس الأهلية والأجنبية.

شركات النفط الكبرى تزيد حصصها في كردستان العراق

□ أربيل / المدى

في سياق الاهتمام الغربي يحوز إقليم كردستان العراق كميات وفيرة من النفط الخام السهل الاستخراج وهذا أمر نادر بين موارد الطاقة غير المستغلة. والرجل الذي يديره هو مهندس سابق في بحر الشمال ومستشار تحول إلى سياسي يعرف كيف يجذب الاستثمارات، بحسب تحليل لوكالة رويترز. لكن الشركات التي تعمل بمقتضى عقود وقعتها مع حكومة كردستان لا تحصل على الكثير ولا تتلقى مدفوعات نظرا للنزاع على حقوق السيطرة مع الحكومة الاتحادية في بغداد.

ورغم الخلاف ذي الجذور العميقة في الساحة السياسية المتفجرة في العراق فإن أي شركة نفطية كبرى تتحرك في الإقليم تثير غضب بغداد لأنها تبرم عقودا مع حكومة كردستان.

وقال مسؤول نفطي كبير في العراق "تتواصل الهجرة إلى الشمال.. وهذا يمكن أن يكون نقطة التحول". وقد يكون الإنتاج في تلك المنطقة الجبلية المجاورة لتركيا وسوريا وإيران هزيلا بالمعايير العالمية الحالية لكن مع الاستثمار المناسب وخطوط التصدير فإنه يمكن أن يصل إلى مليون برميل يوميا بحلول ٢٠١٤ ومليوني برميل يوميا بعد ذلك بخمس سنوات بحسب تقديرات أشتي هورامي وزير الموارد الطبيعية في حكومة كردستان. ويفوق ذلك إنتاج ليبيا التي أدت الحرب الأهلية فيها إلى ارتفاع حاد في أسعار النفط العام الماضي.

وقال مسؤول نفطي "الفرق هو أنهم هنا يرغبون في وجودنا بينما يبدو الأمر عكس ذلك في جنوب العراق".

وتحاول بغداد تقييد سلطات كردستان حيث تقلص إمدادات الوقود والتدفقات النقدية إلى الإقليم بناءً على استحقاق المنطقة لنحو ١٧ بالمئة من دخل صادرات النفط العراقية. وهناك كثير من السجال ودعاوى مضادة بشأن الترتيبات وفي أحدث إجراء احتجاجي أوقفت حكومة كردستان صادرات النفط في نيسان/ ابريل قائلة إن على بغداد مستحقات تبلغ ١,٥ مليار دولار.

وتبلغ الاحتياطيات المؤكدة في كردستان العراق ٤٥ مليار برميل أي أكثر من ثلث إجمالي احتياطيات العراق البالغة ١٤٣ مليار برميل وفقا للتقرير الإحصائي السنوي لشركة بي.بي النفطية البريطانية حيث تشكل الاحتياطيات العراقية ٨,٧ بالمئة من الاحتياطي النفطي العالمي.

ونظرا للخلافات السياسية ومشكلات السداد فإن المشروعات في إقليم كردستان ظلت مثار اهتمام شركات التنقيب الأصغر حجما التي لديها إقبال على المخاطرة السياسية ولا يوجد ما تخسره مع بغداد. لكن في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي وبعد أربع سنوات من ابتعاد شل تغيرت قواعد اللعبة. فقد وقعت إكسون موبيل – أكبر شركة نفطية خاصة في العالم – صفقة للتنقيب في ستة امتيازات في كردستان. وتحركت شيفرون ثاني أكبر شركة نفطية أميركية الشهر الماضي واشترت حصة قدرها ٨٠ بالمئة في امتيازين هما سارتا وروفي من ريلاينس الهندية. وفي الأسبوع الماضي دخلت توتال الفرنسية الحلبة واشترت حصة قدرها ٣٥ بالمئة في امتيازي حرير وسفين من ماراثون أويل كما اشترت جازبروم الروسية حصة في امتياز كرميان من وسترن زاجروس الكندية. وبشكل مفاجئ أصبح لأربع من أكبر عشر شركات نفطية عالمية من حيث القيمة السوقية نشاط في أربيل.

كيف تفكر إذن شركات النفط العالمية الكبرى؟

حتى الآن لا توجد طريقة واضحة لتحقيق استفادة نقدية من تلك الاستثمارات. فقد تلقت حكومة كردستان الأسبوع الماضي خطابات من دي.إن.أو وشركات أخرى تعمل في المنطقة تتضمن استياءها المستمر من عدم الحصول على مستحقاتها المالية.

ويقول مسؤولون إن تحرك شركات النفط الكبرى شمالا يرسل رسالة إلى بغداد بأن شروطها التجارية في مشروعات الحقول الجنوبية ليست جذابة وبأن الفوضى الدستورية والوتيرة البطيئة لإعادة البناء بعد الحرب تثير مشكلات. وقال مصدر نفطي "ندرك حجم المخاطر السياسية للعمل في الشمال لكن الشروط التجارية جذابة بدرجة كبيرة تجعلنا نتقبل تلك المخاطر". مضيفاً "لا تستطيع فوائد عقود الخدمة العراقية التنافس مع الشروط الممنوحة في كردستان." وينتقد كريستوف دو مارجوري الرئيس التنفيذي لتوتال علانية شروط عقود الخدمة لبغداد. ولم تفلح أحدث مناقصة للتنقيب طرحتها بغداد في جذب اهتمام الشركات النفطية الكبرى.

وقالت مصادر نفطية إن شتات أويل النرويجية وإيني الإيطالية تسعيان وراء امتيازات للتنقيب في كردستان. وقالت مصادر نفطية إن إكسون التي تخاطر بفقد حصتها في حقل غرب القرنة ١ بمغازلتها لإقليم كردستان تتطلع إلى امتيازات للتنقيب لم تتم ترسيتها على الحدود مع تركيا ويتوقع أن تسعى شيفرون وتوتال وراء مزيد من الامتيازات.

وفي أيار/ مايو أعلنت حكومة كردستان عن خطط لبناء خط أنابيب من حقل طق طق النفطي ينضم إلى الخط الحالي من كركوك في العراق إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط على أن يستكمل في آب ٢٠١٣ بطاقة مبدئية قدرها مليون برميل يوميا.